النواسخ الفعلية والحرفية في سورة الواقعة

م.د. شيماء محمد عبيد

جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية

Shimaa.mohammad@copolicy.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

تتناول الدراسة النواسخ الفعلية والحرفية ودلالاتها النحوية في سورة الواقعة بعد أن تدخل على الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) رافعة وناصبة. ومن أكثر الإشكاليات طرحاً في هذا الباب: ما الدلالات النحوية التي ينتجها عمل النواسخ في سورة الواقعة؟ أما الهدف من الدراسة فهو رصد النماذج اللامعة للنواسخ الفعلية والحرفية في السورة، وبيان وجوهها المختلفة من جهة الدلالة النحوية. لأختم البحث بجملة النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: (النواسخ الفعلية، النواسخ الحرفية، سورة الواقعة، المبتدأ، الخبر).

The actual and literal annifiers in Surat Al-Waqi'ah

Dr. Shaima Muhammad Obaid

University of Baghdad/ College of Political Science

Abstract:

The study deals with the actual and literal annulants and their grammatical connotations in Surat Al-Waqi'ah after it introduces the nominative sentence (subject and predicate) into the nominative and accusative case. One of the most frequently raised problems in this section is: What are the grammatical connotations produced by the work of the annifiers in Surat Al-Waqi'ah? The aim of the study is to monitor the shining examples of actual and literal annulants in the surah, and to explain their different aspects in terms of grammatical significance. To conclude the research with a set of results and recommendations.

Keywords: (actual announcers, literal annifiers, Surat Al-Waqi'ah, Al-Mubtada', Al-Khabar).

مقدمة:

لقد أشبع علماء اللغة القدماء قضية النواسخ بالشرح في مؤلفاتهم ومنها الكتاب لسيبويه والتسهيل لابن مالك، وشرح ابن عقيل، وغير ذلك من المصادر التي أثرت المكتبة العربية وحفظت اللغة العربية. وقد أسهمت تلك الأفعال والحروف بشكل بارز في التوجيهات الإعرابية ودقتها. والقرآن الكريم حفل بمسائل النحو والصرف واللغة والبلاغة.

وإن القرآن الكريم هو الصورة الأسمى التي تعكس جمال اللغة العربية وقوتها، وفهمه يتطلب قراءته وتدبر آياته وذلك يكتمل بالإحاطة بعلم النحو واللغة، لأن هذا العلم يتيح سبر أغوار الآية والغوص في بحرها. فالكتاب الحكيم مصدر مهم لكثير من المسائل النحوية ويعود له العلماء والباحثون، وهذا ما دفعنا إلى العمل على دراسة النواسخ الفعلية والحرفية في سورة من سوره هي سورة الواقعة، وقد اعتمدت منهجاً استقرائياً وصفياً لعرض ما استطعت من المواقف والآراء إزاء القضية المطروحة.

النواسخ لغة واصطلاحا:

لابدّ لنا قبل الولوج إلى قضية النواسخ الفعلية والحرفية في سورة الواقعة من معرفة معنى كلمة النواسخ لغة واصطلاحاً، والتعريف بسورة الواقعة.

النواسخ لغة:

يرى ابن منظور أن كلمة النواسخ تعني إبطال الشيء وإحلال شيء آخر محله، أو تبديل الشيء من الشيء، والنسخ يعني نقل الشيء من مكان إلى آخر، وأيضاً يعني الإزالة

[١]. ويجد ابن فارس في معجمه أنَّ " النسخ تحويل شيء من شيء، والنسخ أمر كان يعمل به من قبل ثم ينسخ بحادث غيره، كالآية ينزل فيها أمر ثم تنسخ بآية أخرى "[٢].

ويشير الجوهري إلى مادة نسخ بقوله: " نسخت الشمس الظل واستنسخته أزالته، ونسخت الريح آثار الديار وغيرتها "[٣].

وقد شرحت معاجم كثيرة كلمة الناسخ، فقد ورد عن الجوهري: " نسخت الريح آثار الدار: غيرتها. ونسخ الآية إزالة مثل حكمها. والتناسخ في الميراث: أن يموت ورثة بعد ورثة "[٤].

و جاء في كتاب العين: النسخ والاستنساخ يعني اكتتابك في كتاب عن معارضه. والنسخ هو إزالتك أمراً كان يعمل به ثم نسخه بحادث غيره، وذلك كالآية تنزل في أمر ثم يخفف فتنسخ بأخرى فالأولى منسوخة والثانية ناسخة. وتناسخ الورثة: يعني موت ورثة بعد ورثة والميراث لم يقسم بعد[٥].

ويرى السجستاني أن: " النسخ أن تحول ما في الخلية من العسل والنحل إلى أخرى "[٦].

وهو هنا بمعنى النقل، أما معجم القاموس المحيط فيشير إلى أنّ: " نسخه كمنعه أزاله وغيّره وأبطله وأقام شيئاً مقامه "[٧].

مما سبق من تعريف النسخ لغةً عند علماء النحو واللغة نتوصل إلى أنّ النسخ: " إزالة الحكم بحكم آخر ويعني النقل من مكان إلى مكان آخر من غير تغيير، ويعني إبطال الحكم والمحو والتداول والاستبدال والتحول "[٨].

النواسخ اصطلاحاً:

لا يبتعد معنى النواسخ في الاصطلاح عن معناه اللغوي، بل يرتبط به. وقد أطلق على هذه النواسخ " ناقصة "، وذلك لأن الناقص في رأي علماء النحو هو ما لا تكتمل الجملة معه إلا بمرفوع ومنصوب[٩].

أو أنه ما لم يتكيف بمرفوعه، أو هو الذي سلبت دلالته على الحدث وجرد من الزمان[١٠].

والعلماء قديماً صنفوا هذه الكلمات ضمن الأفعال، لكنهم أشاروا وعرفوا أنها تختلف عنها في مجموعة خصائص كانت من شروط تحديد الفعل، وهذا جعل تسمياتها تتعدد وتختلف في كتب النحو العربي، وجمعت في باب سميَ بالنواسخ[١١].

وإن اعتبار هذه الأفعال مسلوبة الدلالة من الحدث، ومجردة للدلالة فقط على الزمن يبعدها عن شروط الفعل، لأن الدلالة على الحدث شرط أساسي في الفعل، وهذا ما يؤكده ابن يعيش بقوله: " إن الفعل وضع دليلا على الحدث المقترن بالزمان والاقتران وجد تبعاً "[١٢].

وعدّها ابن الأنباري للسبب نفسه حروفاً لا أفعالا، ويعلل ذلك " لأنها لا تدل على المصدر " الحدث " ولو كانت أفعالا لكان ينبغي أن تدل على المصدر، ولما كانت لا تدخل على المصدر دلّ على أنها حروف "[١٣].

ويشير أحد الباحثين إلى " أن تسميتها بالأفعال الناقصة خطأ لا يساير معانيها واستعمالاتها، وسبب التسمية إما أن يكون ناشئاً من دلالتها على الزمن دون الحدث، وإما أنها لا تكتفي بمرفوعها بل لابدّ من منصوبها لإتمام المعنى "[١٤].

ذكر ابن الحاجب كان وأخواتها تحت عنوان الأفعال الناقصة[١٥].

إن النواسخ الفعلية والحرفية تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول ويسمى اسمها، وتنصب الثاني ويسمى خبرها، إنها تشكل أثراً مهماً في نظرية العامل، فالمبتدأ مرفوع فلما دخلت النواسخ عليه نسخت عمله، وأصبحت سبباً للرفع وليس الابتداء وهذا ما يراه البصريون، أما الكوفيون فيجدون أن الرفع يبقى كان سابقاً ولا يتغير بدخول أحد النواسخ على المبتدأ، أما الخبر فقد اتفق المذهبان على كونه منتصب بعد الرفع[١٦].

ويفصل ابن عقيل الحديث في أمر النواسخ من خلال شرحه لألفية ابن مالك: " وهي قسمان أفعال وحروف، فالأفعال: كان وأخواتها وأفعال المقاربة و (ظن) وأخواتها، والحروف: (ما) وأخواتها و (لا) التي تنفي الجنس و (إنّ) وأخواتها "[١٧].

فالنواسخ تشمل الأفعال والحروف التي تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويعرب اسمها وتنصب الخبر ويعرب خبرها، أو تنصب الاسمين المبتدأ والخبر وتقلبهما إلى مفعولين.

لقد أطلق اسم النواسخ على هذه الحروف والأفعال لأنها تحدث تغييراً في الجملة التي تدخل عليها فتمنحها أحكاماً جديدة، بمعنى أنها تزيل وتنسخ ما كان موجوداً من الأحكام القديمة[١٨]. وأبو حيان لم يستخدم مصطلح النواسخ[١٩].

أما عن موارد كان وأخواتها في سورة الواقعة فهي:

أ- موارد كان بصيغة الماضي وخبرها اسم ظاهر غير مقترن باللام الفارقة:

يقول تعالى: " فكانت هباء منبثاً "[٢٠].

الشاهد فيه قوله: (كانت هباء)، حيث وردت كان ناقصة تشمل مرفوعاً ومنصوباً، وخبرها اسم ظاهر وهو قوله: (منبثاً).

معنى الآية: وقوله : (فكانت هباء منبثا) ، قال أبو إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، رضي الله عنه : (هباء منبثا) كرهج الغبار يسطع ثم يذهب ، فلا يبقى منه شيء .

وقال العوفي عن ابن عباس في قوله : (فكانت هباء منبثا) : الهباء الذي يطير من النار ، إذا اضطرمت يطير منه الشرر ، فإذا وقع لم يكن شيئا [٢١].

وقوله سبحانه: " وكنتم أزواجاً ثلاثة "[٢٢]. الشاهد فيه قوله (كنتم أزواجاً)، جاءت كان بصيغة الماضي، حيث وردت ناقصة تشمل مرفوعاً وهو الضمير المتصل (ت) ومنصوباً هو الخبر (أزواجاً)، وهو اسم ظاهر.

معنى الآية: أي : ينقسم الناس يوم القيامة إلى ثلاثة أصناف : قوم عن يمين العرش ، وهم الذين خرجوا من شق آدم الأيمن ، ويؤتون كتبهم بأيمانهم ، ويؤخذ بهم ذات اليمين . قال السدي : وهم جمهور أهل الجنة . وآخرون عن يسار العرش ، وهم الذين خرجوا من شق آدم الأيسر ، ويؤتون كتبهم بشمائلهم ، ويؤخذ بهم ذات الشمال ، وهم عامة أهل النار - عياذا بالله من صنيعهم - وطائفة سابقون بين يديه وهم أخص وأحظى وأقرب من أصحاب

اليمين الذين هم سادتهم ، فيهم الرسل والأنبياء والصديقون والشهداء ، وهم أقل عددا من أصحاب اليمين[٢٣].

وقوله تعالى: " ترجعونها إن كنتم صادقين "[٢٤]. الشاهد فيه قوله (إن كنتم صادقين)، جاءت كان بصيغة الماضي، حيث وردت ناقصة تشمل مرفوعاً هو الضمير المتصل (ت) ومنصوباً وهو الخبر (صادقين) وهو اسم ظاهر.

معنى الآية: يقول: تردّون تلك النفوس من بعد مصيرها إلى الحلاقيم إلى مستقرّها من الأجساد إن كنتم صادقين، إن كنتم تمتنعون من الموت والحساب والمجازاة[٢٥].

ولاحظ البحث أن موارد كان بصيغة الماضي وخبرها اسم ظاهر مقترن باللام الفارقة معدوم في سورة الواقعة.

أما عن موارد كان وخبرها جملة فقد وردت كان في سورة الواقعة وخبرها جملة فعلية: " جزاء بما كانوا يعملون "[٢٦]. الشاهد فيه قوله: (كانوا يعملون)، حيث وردت كان ناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر، وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع وهو قوله (يعملون).

معنى الآية: يقول تعالى ذكره: ثوابا لهم من الله بأعمالهم التي كانوا يعملونها في الدنيا، وعوضا من طاعتهم إياه. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل[٢٧].

ومثله قوله سبحانه: " وكانوا يصرون على الحنث العظيم "[٢٨]. الشاهد فيه قوله: (وكانوا يصرون)، حيث وردت ناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر، وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع وهو قوله (يصرون).

معنى الآية: وكانوا يصرون على الحنث العظيم أي يقيمون على الشرك ، عن الحسن والضحاك وابن زيد . وقال قتادة ومجاهد : الذنب العظيم الذي لا يتوبون منه [٢٩].

ومما يتعلق بوجود خبر كان جملة فعلية فعلها مضارع قوله ﷺ: " وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أءنا لمبعوثون "[٣٠]. الشاهد فيه قوله: (وكانوا يقولون)، حيث وردت

كان ناقصة، واسمها الضمير المتصل (واو الجماعة)، وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع وهو قوله: (يقولون).

معنى الآية: هذا استبعاد منهم لأمر البعث وتكذيب له [٣١].

وقد انعدم وجود خبر كان جملة فعلية فعلها ماض في سورة الواقعة، وجميع الشواهد كانت تختص بالجملة الفعلية التي فعلها مضارع.

أما عن موارد أخوات كان في هذه السورة فقد وردت ليس وظلَّ. في قوله تعالى: " ليس لوقعتها كاذبة "[٣٢]. الشاهد فيه قوله: (ليس لوقعتها كاذبة)، إذ جاءت (ليس) فعلا ناقصاً، اسمها مرفوع (كاذبةٌ) وخبرها شبه جملة مكون من جار ومجرور (لوقعتها). معنى الآية: (أي ليس لوقعتها) لمجيئها (كاذبة) كذب كقوله : " لا تسمع فيها لاغية " (الغاشية ١١) أي : لغوا يعني أنها تقع صدقا وحقا . و " الكاذبة " اسم كالعافية والنازلة [٣٣].

وقوله أيضاً: " لو نشاء لجعلناه حطاماً فظللتم تفكهون "[٣٤]. الشاهد فيه قوله: (فظللتم تفكهون)، جاء الفعل (ظلّ) ناقصاً بصيغة الماضي، والاسم ضمير متصل هو التاء، والخبر جملة فعلية فعلها مضارع (تفكهون).

معنى الآية: قول تعالى ذكره: لو نشاء جعلنا ذلك الزرع الذي زرعناه حُطامًا، يعني هشيما لا يُنْتفع به في مطعم وغذاء.

وقوله: (فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ) اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك، فقال بعضهم: معنى ذلك: فظلتم تتعجبون مما نزل بكم في زرعكم من المصيبة باحتراقه وهلاكه[٣٥].

فالفعل الناقص هو " الفعل الذي ليس له فاعل مساو للفعل التام في تضمن المعنى حتى يكون له فاعل، وإنما يأتي بعده ما يحل محل الفاعل، لأن الفاعل التام يتضمن أمرين معاً:

الدلالة على الحدث، وهو المعنى الذي يفصح عنه الفعل كما تفصح الأسماء عن الذوات، والثاني: الدلالة على زمن وقوع ذلك الحدث "[٣٦].

ويقول عنها الجرجاني: " وهي أفعال غير حقيقية، ومعنى ذلك أنها سلبت الدلالة على الحدث، وإنما تدل على الزمان فقط "[٣٧].

وإذا ما قارناه بالفعل التام وجدنا أنه لا يساويه وإنما يتبع لجملة سبقته وهي التي تكونت من مبتدأ وخبر.

يقول أحد العلماء: " وسميت هذه الأفعال ناقصة؛ لأنها لا يتم بها مع مرفوعها كلام تام، بل لابدّ من ذكر المنصوب ليتم الكلام، فمنصوبها ليس فضلة، بل هو عمدة، لأنه في الأصل خبر للمبتدأ، وإنما نصب تشبيهاً له بالفضلة، بخلاف غيرها من الأفعال التامة، فإن الكلام ينعقد معها بذكر المرفوع، ومنصوبها فضلة خارجة عن نفس التركيب "[٣٨].

فهناك نقاط التقاء بين الفعل التام والفعل الناقص ونقاط اختلاف.

وعن سبب تسميتها يؤكد الرضي أنها " سميت ناقصة لأنها لا تتم بالمرفوع كاملا بل بالمرفوع مع المنصوب بخلاف الأفعال التامة، فإنها تتم كلاماً بالمرفوع دون المنصوب "[٣٩].

وتقسم الأفعال الناقصة إلى قسمين: الأول كان وأخواتها، والثاني كاد وأخواتها.

القسم الأول: (كان، أصبح، ظل، أمسى، بات، أضحى، صار، ليس، ما انفك، ما زال، ما برح، ما فتئ).

والقسم الثاني: أ- (كاد، أوشك، كرب) وفي أفعال المقاربة، تدل على اقتراب وقوع الخبر.

ب- (عسى، حرى، اخلولق) وهي أفعال الرجاء، تدل على التمني وطلب الخبر.

ج-(شرع، بدأ، أخذ، جعل، طفق، قام، هب، ابتدأ، انبرى، علق) أفعال الشروع تدل على بدء وقوع الخبر.

خبر هذه الأفعال جملة فعلية فعلها مضارع. وعن معاني كان وأخواتها فنلخصها بما يلي:

كان: معناها اتصاف المسند بالمسند إليه في الماضي.

بات: لها معنيان: أ- اتصاف المخبر عنه بالخبر وقت المبيت (مساء). ب- تكون بمعنى (صار) و (كان) (نهاراً).

ظل: معناها اتصاف المخبر عنه بالخبر نهاراً أي أن مضمون الجملة يقترن بوقت النهار. وتفيد التحول والاستمرار، يقول تعالى: " وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظلّ وجهه مسوداً وهو كظيم "[٤٠].

معنى الآية: يقول: وإذا بشر أحد هؤلاء الذين جعلوا لله البنات بولادة ما يضيفه إليه من ذلك له، ظلّ وجهه مسودًا من كراهته له (وَهُوَ كَظِيمٌ) يقول قد كَظَم الحزنَ، وامتلأ غما بولادته له، فهو لا يظهر ذلك[٤١].

أصبح، أمسى، أضحى: تفيد معنى الدخول في هذه الأوقات وهنا تكون تامة لا تحتاج خبراً (أمسينا). وتفيد اتصاف المخبر عنه بالخبر في هذه الأوقات، أي اقتران الجملة بمضمونها بها. أمسى الرجل فقيراً.

وتكون بمعنى صار وكان من دون التقيد بزمن معين، أمسى غنياً. صار معناها التحول من صفة إلى صفة ليس معناها نفي الخبر في الحال.

ومن خصائص كان جواز حذفها مع اسمها[٤٢]. **معاني الأحرف الناسخة:**

إن الأحرف الناسخة هي (إنّ، أنّ، كأنّ، لعل، ليت، لكنّ)، ومن العلماء من عدّ (أنّ) المفتوحة فرعاً من (إنّ) المكسورة. وهذا يشير إلى أنّ " عددها خمسة كما صنع سيبويه والمبرد في المقتضب وابن السراج في الأصول وابن مالك في التسهيل لا ستة كما صنع آخرون لأن (أنّ) و (إنّ) واحدة وإنما تكسر في مواضع وتفتح في مواضع وإن كانتا غيرين، فالثانية فرع الأولى "[٤٣]. وأوردها ابن مالك في باب الأحرف الناصبة[٤٤].

تدخل الأحرف المشبهة بالفعل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها، وهي " لا تقع إلا على الأسماء وفيها المعاني من الترجي والتمني والتشبيه التي عباراتها الأفعال، وهي في القوة دون الأفعال ولذلك بنيت أواخرها على الفتح "[٤٥].

إن فائدة الحرفين (إنّ، أنّ) تحقيق اختصار في الجملة يؤكد المعنى وينفي التكرار و " المراد توكيد نسبة الخبر للمبتدأ وإزالة الشك عنها أو الإنكار فكلا الحرفين في تحقيق هذا الغرض بمنزلة تكرار الجملة ويفيد ما يفيده التكرار، ففي مثل: إن المالَ عمادُ العمران، تغني كلمة (إنّ) عن تكرار جملة: المال عماد العمران "[٤٦].

والفرق بين الحرفين هو أنَّ (أنّ) المفتوحة المشددة حرف توكيد وهي أيضاً حرف " مصدري ينصب الاسم ويرفع الخبر، وإنما قيل مصدري لأنها تعامل معاملة المصدر وتقع فاعلا نحو: بلغني أنّ زيداً منطلق فإنه مؤول بانطلاق زيد "[٤٧].

أما (إنّ) المكسورة المشددة فهي حرف للتوكيد ويجاب بها القسم كما يجاب باللام[٤٨]. يقول تعالى: " إنا أنشأناهنّ إنشاء "[٤٩]. الشاهد فيه قوله: (إنّا أنشأناهن) حيث وردت (إنّ) مكسورة مشددة في صدر الجملة، وهي حرف مشبه بالفعل، وجاء اسمها ضمير جماعة المتكلمين (نا)، وخبرها جملة فعلية (أنشأناهن) في محل رفع خبر إنَّ.

معنى الآية: اي ابتدأناهنّ ابتداء من غير ولادة القمّي قال الحور العين في الجنّة وعن الصادق عليه السلام انه سئل من أي شيء خلقن الحور العين قال من تربة الجنة النّورانية الحديث وقد مضى في سورة الحجّ [٥٠].

وقوله جلاله جل: " إنهم كانوا قبل ذلك مترفين "[٥١]. الشاهد فيه قوله: (إنهم كانوا) حيث وردت (إنّ) مكسورة مشددة في بداية الجملة فزادتها تأكيداً على حالهم قبل ذلك، وهذا الحرف الناسخ تلاه (هم) ضميراً متصلا في محل نصب اسم إنّ، والخبر هو جملة (كانوا) في محل رفع خبر إنَّ.

معنى الآية: متنعّمين أترفته النّعمة أطغته أو نعّمته، و أترف فلان اصرّ على البغي، و أترفه تركه يصنع ما يشاء و لا يمنع من تنعّمه، و المترف الجبّار[٥٢].

وفي قوله: " إنا لمغرمون "[٥٣]. الشاهد فيه قوله: (إنا لمغرمون)، جاء الحرف الناسخ (إنّ) واسمها (نا) ضميراً متصلا في محل نصب اسمها، واللام هي اللام المزحلقة التي تأتي في خبر الأحرف المشبهة بالفعل، والخبر (مغرمون) اسماً ظاهراً مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد. معنى الآية: إِنَّا لَمُغْرَمُونَ أي: يقولون: إنّا لملزمون غرامة ما أنفقنا. أو مهلكون، لهلاك رزقنا. من الغرام، و هو الهلاك. و قرأ أبو بكر: أ إنّا على الاستفهام. ثمّ يستدركون فيقولون: بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ حرمنا رزقنا. أو محدودون لا حظّ لنا و لا بخت، لا مجدودون، و لو كنّا مجدودين لما جرى علينا هذا [٥٤].

ومثله قوله: " إنه لقرآن كريم "[٥٥]. الشاهد فيه قوله: (إنه لقرآن). جاءت (إنَّ) مكسورة الهمزة مشددة، وجاء الاسم (هاء الغائب) في محل نصب اسم إنّ، واتصل الخبر باللام المزحلقة، و (القرآن) خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، نوعه اسم ظاهر.

معنى الآية: أي أنّ المتلوّ عليك أو الموحى إليك أو قرآن ولاية علىّ (ع) قرآن كريم عزيز خطير [٥٦]. وكان ابن هشام أول من فرق المعنى الاصطلاحي للنواسخ عن المعنى اللغوي[٥٧].

كذلك في قوله: " وإنه لقسم لو تعلمون "[٥٨]. الشاهد فيه قوله: (وإنه لقسم)، الواو: إنه: حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إنّ، واللام: اللام المزحلقة، قسم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وإن حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر[٥٩]. وجاءت حرف جواب في قول الشاعر:

ويقلن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت إنه[٦٠]

كأنّ: تفيد التشبيه فهي مخصصة " للتشبيه، لا معنى لها عند البصريين غيره، وزعم الكوفيون أنها تكون للتقريب في نحو: كأن بالشتاء مقبل "[٦١].

معنى الآية: لما في المقسم به من الدلالة على عظم القدرة و كمال الحكمة و فرط الرحمة، و من مقتضيات رحمته أن لا يترك عباده سدى. و هو اعتراض في اعتراض، فإنّه اعتراض بين المقسم و المقسم عليه[٦٢]. وإذا كان خبر كأن مشتقا فهي للشك[٦٣].

وقد وردت (كأن) في سورة الواقعة مرة واحدة في قوله " وتجعلون رزقكم كأنكم تكذبون "[٦٤].

وقد جاء اسمها ضميراً وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع كأنكم: كأنّ حرف مشبه بالفعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم كأنّ، والميم للجماعة، تكذبون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون في آخره لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير رفع متصل مبني في محل رفع فاعل، وجملة (تكذبون): جملة فعلية في محل رفع خبر كأنَّ.

معنى الآية: اى تجعلون رزقكم الإنساني الّذى هو الحظّ من القرآن و استمداد الحياة الانسانيّة منه فانّ القرآن رزق الإنسان بعلومه و أخلاقه انّكم تكذّبون به، أو بمحمّد (ص) أو بالله، أو تجعلون تكذيبكم شبيه رزقكم الّذى لا انفكاك لكم عنه، أو تجعلون القرآن الّذى رزقكم الله، أو سائر أرزاقكم الّتى رزقكم الله بها على صفة انّكم تكذّبون منعمها و رازقها، أو تجعلون شكر رزقكم انّكم تكذّبون كما نقل انّه أصاب النّاس عطش شديد في بعض اسفار محمّد (ص) فدعا (ص) فسقوا، فسمع رجلا يقول أمطرنا بنوء كذا فنزلت الآية[٦٥].

لعلّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التعليل أو الإشفاق، لكن عندما تأتي (لعلّ) أو (عسى) في القرآن الكريم ف " لا يكون معناها الرجاء أو الإشفاق لاستحالة ذلك، وإنما يكون التحقيق والقطع حيناً أو الإشفاق منسوباً إلى الذي يدور بصدده الكلام "[٦٦].

ولم يقف البحث على شاهد يتضمن (لعلّ) في سورة الواقعة.

لكنّ: حرف مشبه بالفعل تفيد الاستدراك ويقصد به " إبعاد معنى فرعي يخطر على البال عند فهم المعنى الأصلي لكلام مسموع أو مكتوب، ومثال ذلك قولنا: هذا غني فيخطر بالبال أنه محسن بسبب غناه، فإن كان غير محسن أسرعنا إلى إزالة الخاطر بمجيء ما يدل على ذلك مثل كلمة (لكنّ) وبعدها المعمولان فنقول: هذا غني لكنه غير محسن "[٦٧]. وبعضهم يجوز إعمالها قياسا على إن وأن وكأن[٦٨].

ليت: تفيد التمني ولم تحفل سورة الواقعة بوجود هذا الحرف فيها. يتبع كاد وأخواتها: يقول سبحانه: " لو نشاء لجعلناه حطاماً "[٦٩]. الشاهد فيه قوله: (لجلعناه)، جاء الفعل جعل: فعلا ماضياً ناقصاً، واسمه (نا) ضميراً متصلا في محل رفع اسم جعل، والهاء ضميراً متصلا في محل نصب خبر جعل. و (جعل) هنا حملت معنى التصيير والتحويل.

معنى الآية: لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً هشيما يليق للنّار فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ فكّههم بملح الكلام أظرفهم بها فالمعنى تتحدّثون بالأحاديث المليحة على سبيل التّهكّم أو ظللتم تتحدّثون و تنقلون بينكم الأحاديث و الأسمار في ذلك[٧٠].

وفي قوله: " وتجعلون رزقكم كأنكم تكذبون "[٧١]. الشاهد فيه قوله: (تجعلون) بصيغة المضارع. تجعلون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون في آخره لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان، رزقكم: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وفي قوله: " لو نشاء جعلناه "[٧٢]. الشاهد فيه قوله: (جعلناه). فعل بصيغة الماضي و (نا) اسمه و (الهاء) خبره.

معنى الآية: بتعظيم المنعم بهذه النّعم بامتثال أوامره و نواهيه[٧٣].

ومثله قوله سبحانه: " نحن جعلناها تذكرة "[٧٤]. الشاهد فيه قوله: (جعلناها) حيث جاء بصيغة الماضي و (نا) في محل رفع اسم (جعل)، و (هاء الغائب) في محل نصب خبر (جعل).

معنى الآية: نَحْنُ جَعَلْنَاهَا جعلنا نار الزناد تَذْكِرَةً يتذكّر بها و يتفكّر فيها، ليعلم أنّ من قدر عليها و على إخراجها من الشجر الأخضر قدر على النشأة الآخرة، كما مرّ في سورة يس .أو تبصرة في أمر المعاش، حيث علّقنا بها أسباب المعايش كلّها، و عمّمنا بالحاجة إليها البلوى. أو في الظلام. أو تذكيرا و أنموذجا لنار جهنّم، فينظرون إليها و يذكرون ما أوعدوا به[٧٥].

ويبطل عمل إن وأخواتها إذا اتصلت ب (ما) الزائدة[٧٦]. وقد عدها سيبويه[٧٧] والمبرد[٧٨] وابن مالك[٧٩] وابن السراج[٨٠] خمسة فأسقطوا أن المفتوحة لأن أصلها إن.

خاتمة:

خلص البحث إلى النتائج الآتية:

- نلاحظ أن جل ما ورد في سورة الواقعة هو (كان) فقد وردت إحدى عشرة مرة، ووردت (ليس) مرة واحدة.

- لـم تحفـل السـورة بكـاد وأخواتهـا إلا بالفعـل (جعـل) وقـد ذكـرت أربعـة مـرات وأخبارهـا ضميراً متصلا.

- للنواسخ الحرفية في سورة الواقعة أثر بالغ في تحديد مقاصد الآيات.

- وردت إن في سورة الواقعة بصورة أكبر من الأحرف الناسخة الأخرى.

- تنوعت أخبار الأحرف الناسخة فكانت جملا ومفرداً.

- وجد في السورة (كأنّ) مرة واحدة في السورة.

- وردت (إن) بالهمزة المكسورة ستة مرات ولم ترد بالهمزة المفتوحة ولا مرة.

ومن خلال دراستي المتواضعة أحاول مشاركة الباحثين بعض الاقتراحات أهمها:

- أن يبقى القرآن الكريم حقلا لبحث الدارسين لما يوجد فيه من قضايا متجددة في النحو.

- ضـرورة مواصـلة الـدرس النحـوي المخـتص بالنواسـخ الفعليـة والحرفيـة. واسـتخراجها مـن سور القرآن جميعها.

الهوامش:

[١] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣م. ١٢١/١٤، مادة (نسخ). والأزهري، معجم تهذيب اللغة، ج٤، مادة نسخ. وإبراهيم أنيس وآخرين، المعجم الوسيط،ج١، ص٩٥٦.

[٢] ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، لبنان، د.ط، ١٩٧٩م، جزء١، مادة (نسخ). والفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج١، ص٢٨١. والزمخشري، المفصل في علوم العربية، ص٢٦٣.

[٣] الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م، جزء١، مادة (نسخ).

[٤] أبو نصر إسماعيل الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، مصر. ٢٠٠٩م، ص١١٣٣،١١٣٤.

[٥] أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال، ٢٠١/٤، باب (ن، س، خ)، وينظر الفعل في اللسانيات التحويلية، حيدر كامل سعدون، جامعة بغداد، مجلة كلية الاداب، العدد ١٣٧، ٢٠٢١، ص ٨٤.

[٦] ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٤٣٠/٢. تحقيق إحسان عباس.

[٧] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٨١/١.

[٨] علي السماني يوسف، النواسخ الفعلية في القصائد العشر، جامعة أم درمان الإسلامية، رسالة دكتوراه، إشراف حسن بن عوف، ٢٠٠٧م، ص١٢. ومكي بن أبي طالب، الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه، ص٤٣.

[٩] إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣م. ص٥٤، وينظر القدرة اللغوية مقاربة تفسيرية لانتاج المعاني واحداثها الكلامية دراسة وصفية تحليلية، احمد ابراهيم بني عطا، جامعة بغداد، مجلة كلية الاداب، العدد ١٣٧، ٢٠٢١، ص ٣٧

[١٠] السابق نفسه.

[١١] خديجة مرات، النواسخ (كان وأخواتها) بين النحو العربي والنحو الوظيفي- سورتا البقرة والنساء أنموذجاً- رسالة ماجستير، إشراف نواري سعودي، جامعة سطيف 2، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١٤،٢٠١٥م، صفحة٥٨، وينظر تناسب الالتفات وارتباطه بالمقام في آيات من القرآن الكريم،مصعب فاضل صالح، جامعة بغداد، مجلة كلية الاداب، العدد ١٣٩،٢٠٢١، ص ٦٠.

[١٢] ابن يعيش، شرح المفصل، مكتبة المتنبي، القاهرة، د.ط، جزء١، ١٩٩٠م، جزء٧، صفحة٣.

[١٣] ابن الأنباري، أسرار العربية، عني بتحقيقه: محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ص٥٥.

[١٤] أحمد ياقوت، النواسخ الفعلية والحرفية دراسة تحليلية مقارنة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٤م، ص ٦٦.

[١٥] الرضي، شرح كافية ابن الحاجب، ج٤، ص١٩٢.

[١٦] الأمين ملاوي، نواسخ الجملة الفعلية بين المصطلح والوظيفة، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة. ص٢، وينظر الافعال الكلامية في قصارسور القرآن الكريم دراسة تداولية، جعفر طه حسوني، جامعة بغداد، مجلة كلية الاداب، العدد ١٣٨، ٢٠٢١، ص ٢٢

[١٧] بهاء الدين ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث، مصر. ١٩٨٠م، جزء١، ص٢٦٢.

[18] أحمد سليمان ياقوت، النواسخ الفعلية والحرفية، دار المعارف، ١٩٨٤م. د.ط، ص١٠، وينظر التدوير العددي في التركيب اللغوي دراسة نحوية دلالية، شيماء محمد عبيد، مجلة العلاجات الطبيعية، الهند، ٢٠٢١، ص ١٢

[١٩] الأندلسي، ارتشاف الطرب من لسان العرب، ج٢، ص٧٢.

[٢٠] الواقعة٦.

[٢١] ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، د.ت، ج٤، ص٣١١.

[٢٢] الواقعة٧.

[٢٣] ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ص٣١١، وينظر فن التقطيع الجملي في اعراب الكلمة والجملة، شيماء محمد عبيد، مجلة علم النفس والتربية، استراليا، ٢٠٢١، ص ١٥

[٢٤] الواقعة٨٧.

[٢٥] محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، المسمى جامع البيان في تأويل القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٧١م، المجلد الحادي عشر، ص٦٦٥.

[٢٦] الواقعة٢٤.

[٢٧] محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، المسمى جامع البيان في تأويل القرآن، ص٦٣٣.

[٢٨] الواقعة٤٦.

[٢٩] أبو عبد الله الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الفكر للطباعة، بيروت، لبنان، المجلد٩، ص١٥٦، وينظر دراسة نقدية عن طريقة إنتاج المصوتات العربية، بشرى حسين علي الفضلي، مجلة اوبيسن، فنزويلا، ٢٠١٨، ص ٧

[٣٠] الواقعة٤٧.

[٣١] أبو عبد الله الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ص١٥٦.

[٣٢] الواقعة٢.

[٣٣] أبو محمد الخسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي، تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج٦، ص٩٣، وينظر أثر السياق في اسم التفضيل وأسماء الزمان والمكان في ديوان ابن اللبان، مرفت يوسف كاظم، المجلة الدولية للدراسات العربية والانكليزية،الاردن،٢٠٢٢، ص ٧٩٢٥.

[٣٤] الواقعة٦٥.

[٣٥] الطبري، تفسير الطبري، المجلد١٤، ص٢٥٢.

[٣٦] صالح حسين الأخضر، الإعلام بالفرق بين الفعل الناقص والتام، مجلة العلوم الشرعية، كلية التربية، جامعة المرقب، العدد١، ص٢٧٨.

[٣٧] الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق كاظم بحر المرجان، ج١، ص٣٩٨.

[٣٨] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، مراجعة: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة٣٠، ١٩٩٤م؛ جزء٢، ص٢٧١.

[٣٩] شرح الرضي علي كافية ابن الحاجب، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، ١٩٢/٤.

[٤٠] النحل٥٨.

[٤١] الطبري، تفسير الطبري، ص٢٥٥.

[٤٢] علي يوسف، النواسخ الفعلية في القصائد العشر، ص٦٦. وابن هشام، شذور الذهب، ص١٨٥.

[٤٣] جمال الدين السيوطي، همع الهوامع، مؤسسة الرسالة، بيروت١٩٩٢م، جزء٢، صفحة١٤٨،١٤٩.

[٤٤] ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص٥٢.

[٤٥] أبو العباس محمد المبرد، المقتضب، مطابع الأهرام، مصر. ١٩٧٩م، جزء٤، صفحة١٠٨،١٠٩.

[٤٦] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، د.ت، صفحة٦٣١.

[٤٧] محمد بن مصطفى القوجري، شرح قواعد الإعراب لابن هشام الأنصاري، دار الفكر، سورية،١٩٩٥م، صفحة١٧٦.

[٤٨] السابق نفسه.

[٤٩] الواقعة٣٥.

[٥٠] سلطان محمد الجنابذي الملقب سلطان علي شاه، بيان السعادة في مقامات العبادة، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، ج٤، صفحة١٣٩.

[٥١] الواقعة٤٥.

[٥٢] سلطان محمد الجنابذي الملقب سلطان علي شاه، بيان السعادة في مقامات العبادة، صفحة١٣٩.

[٥٣] الواقعة٦٦.

[٥٤] فتح الله بن شكر الله الشريف الكاشاني، زبدة التفاسير، تحقيق ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية، ج١، صفحة٥٧٩.

[٥٥] الواقعة٧٧.

[٥٦] سلطان محمد الجنابذي الملقب سلطان علي شاه، بيان السعادة في مقامات العبادة، ج٤، صفحة١٤١.
[٥٧] ابن هشام، قطر الندى وبل الصدى، ص١٢٧.
[٥٨] الواقعة٧٦.
[٥٩] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج١، ص٢٢٧.
[٦٠] المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص٣٩٩. وابن جني، اللمع في العربية، ص٤١. والبغدادي، خزانة الأدب، ج١١، ص٢١٣.
[٦١] جمال الدين محمد بن مالك، شرح التسهيل، هجر للطباعة. ١٩٩٠م، جزء٢، صفحة٦.
[٦٢] فتح الله بن شكر الله الشريف الكاشاني، زبدة التفاسير، تحقيق ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية، ج٦، صفحة٥٨٣.
[٦٣] الزجاجي، حروف المعاني،ج٢، ص٢٩.
[٦٤] الواقعة٨٢.
[٦٥] سلطان محمد الجنابذي الملقب سلطان علي شاه، بيان السعادة في مقامات العبادة، ج٤، صفحة١٤٢.
[٦٦] ابن مالك، شرح التسهيل، ١٩٩٠م، جزء٢، صفحة٦،
[٦٧] محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، دار المعرفة، د.ت. مجلد١، صفحة٥٦.
[٦٨] الأزهري، التصريح بمضمون التوضيح، ج٢، ص١٠٠. والجرجاوي، شرح العوامل المائة، ص١٦٩.
[٦٩] الواقعة٦٥.
[٧٠] سلطان محمد الجنابذي الملقب سلطان علي شاه، بيان السعادة في مقامات العبادة، ج٤، صفحة١٤٢.
[٧١] الواقعة٨٢.
[٧٢] الواقعة٧٠.
[٧٣] سلطان محمد الجنابذي الملقب سلطان علي شاه، بيان السعادة في مقامات العبادة، ج٤، صفحة١٤٢.
[٧٤] الواقعة٧٣.
[٧٥] فتح الله بن شكر الله الشريف الكاشاني، زبدة التفاسير، ج٦، صفحة٥٨١.
[٧٦] مرين جلول علي وشريف بن دحان، النواسخ الحرفية في جزء يس، ص١١٢٨.
[٧٧] سيبويه، الكتاب، ج١، ص١٤٠.
[٧٨] المقتضب، المبرد، ج١، ص٢٢٢.
[٧٩] ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكملة المقاصد، ج١، ص٦.
[٨٠] ابن السراج، الأصول في النحو، ج١، ص١١١.

المصادر والمراجع:

١. إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣م.

٢. ابن الأنباري، ابن الأنباري، أسرار العربية، عني بتحقيقه: محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق

٣. ابن خلكان وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس. د.ت، د.ط.

٤. ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، لبنان، د.ط، ١٩٧٩م.

٥. ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، د.ت..

٦. ابن مالك، شرح التسهيل، هجر للطباعة. ١٩٩٠م،

٧. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣م.

٨. ابن يعيش، شرح المفصل، مكتبة المتنبي، القاهرة، د.ط، ١٩٩٠م.

٩. أبو العباس محمد المبرد، المقتضب، مطابع الأهرام، مصر. ١٩٧٩م،

١٠. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال.

١١. أبو عبد الله الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الفكر للطباعة، بيروت، لبنان.

١٢. أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي، تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٣. أبو نصر إسماعيل الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، مصر، ٢٠٠٩م.

١٤. أحمد ياقوت، النواسخ الفعلية والحرفية دراسة تحليلية مقارنة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٤م.

١٥. الأمين ملاوي، نواسخ الجملة الفعلية بين المصطلح والوظيفة، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة.

١٦. بهاء الدين ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث، مصر. ١٩٨٠م.

١٧. الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق كاظم بحر المرجان

١٨. جمال الدين السيوطي، همع الهوامع، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٢م.

١٩. جمال الدين محمد بن مالك، شرح التسهيل، هجر للطباعة. ١٩٩٠م،

٢٠. خديجة مرات، النواسخ (كان وأخواتها) بين النحو العربي والنحو الوظيفي- سورتا البقرة والنساء أنموذجاً - رسالة ماجستير، إشراف نواري سعودي، جامعة سطيف 2، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١٤،٢٠١٥م.

٢١. سلطان محمد الجنابذي الملقب سلطان علي شاه، بيان السعادة في مقامات العبادة، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان.

٢٢. شرح الرضي علي كافية ابن الحاجب، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب.

٢٣. صالح حسين الأخضر، الإعلام بالفرق بين الفعل الناقص والتام، مجلة العلوم الشرعية، كلية التربية، جامعة المرقب.

٢٤. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، د.ت،

٢٥. علي السماني يوسف، النواسخ الفعلية في القصائد العشر، رسالة دكتوراه، إشراف: حسن ابن عوف، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت. جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠٠٧م،

٢٦. فتح الله بن شكر الله الشريف الكاشاني، زبدة التفاسير، تحقيق ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية.

٢٧. محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، المسمى جامع البيان في تأويل القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٧١م، المجلد الحادي عشر.

٢٨. محمد بن مصطفى القوجري، شرح قواعد الإعراب لابن هشام الأنصاري، دار الفكر، سورية،١٩٩٥م.

٢٩. محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، دار المعرفة، د.ت.

٣٠. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، مراجعة: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة٣٠، ١٩٩٤م.

٣١. علي يوسف، النواسخ الفعلية في القصائد العشر، رسالة دكتوراه، إشراف: حسن ابن عوف، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠٠٧.

٣٢. ابن هشام، شذور الذهب، تح: محيي الدين عبد الحميد.

٣٣. ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، المؤسسة المصرية العامة للنشر، القاهرة، ط١٣٨٧ه.

٣٤. مرين جلول علي وشريف بن دحان، النواسخ الحرفية في جزء يس، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد٨، العدد١، ٢٠٢٢.

٣٥. سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط٣.

٣٦. ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكملة المقاصد، المكتبة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٣٧. ابن السراج، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٩م.

٣٨. الأزهري، التصريح بمضمون التوضيح، تحق: عبد الفتاح بحيري إبراهيم، ط١، ١٩٩٧م.

٣٩. خالد الأزهري الجرجاوي، شرح العوامل المائة، تحق: البدراوي زهران، دار المعارف، القاهرة، ط٢.

٤٠. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحق وشرح: عبد اللطيف محمد الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ط١، ٢٠٠٠م.

٤١. المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تحق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٢.

٤٢. ابن جني، اللمع في العربية، تحق: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، ١٩٨٨م.

٤٣. البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب القادر لسان العرب، تحق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٤٤. الزجاجي، حروف المعاني، تحق: علي توفيق الحميد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٦م.

٤٥. الأزهري، معجم تهذيب اللغة، رياض زكي قاسم، دار المعرفة، بيروت، ط١.

٤٦. إبراهيم أنيس وآخرين، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط٢.

٤٧. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت.

٤٨. الزمخشري، المفصل في علوم العربية، دار الجيل، بيروت، ط٢.

٤٩. الرضي، شرح كافية ابن الحاجب، تح: عبد العال مكرم، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٠م.

٥٠. أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الطرب من لسان العرب، تح: مصطفى أحمد النحاس، مطبعة المرعي، ط١، ١٩٨٧م.

٥١. الافعال الكلامية في قصار سور القرآن الكريم دراسة تداولية، جعفر طه حسوني، جامعة بغداد، مجلة كلية الآداب، العدد ١٣٨، ٢٠٢١، ص ٢٢.

٥٢. الفعل في اللسانيات التحويلية، حيدر كامل سعدون، جامعة بغداد، مجلة كلية الآداب، العدد ١٣٧، ٢٠٢١، ص ٨٣.

٥٣. القدرة اللغوية مقاربة تفسيرية لانتاج المعاني واحداثها الكلامية دراسة وصفية تحليلية، احمد ابراهيم بني عطا، جامعة بغداد، مجلة كلية الآداب، العدد ١٣٧، ٢٠٢١، ص ٣٥.

٥٤. الالتفات وارتباطه بالمقام في آيات من القرآن الكريم،مصعب فاضل صالح، جامعة بغداد، مجلة كلية الاداب، العدد ١٣٩،٢٠٢١، ص ٥٨.

٥٥. التدوير العددي في التركيب اللغوي دراسة نحوية دلالية، شيماء محمد عبيد، مجلة العلاجات الطبيعية، الهند، ٢٠٢١، ص ١٢

٥٦. فن التقطيع الجملي في اعراب الكلمة والجملة، شيماء محمد عبيد، مجلة علم النفس والتربية، استراليا، ٢٠٢١، ص ١٥

٥٧. دراسة نقدية عن طريقة إنتاج المصوتات العربية، بشرى حسين علي الفضلي، مجلة اوبيسن، فنزويلا، ٢٠١٨، ص ٧

٥٨. مرفت يوسف كاظم، المجلة الدولية للدراسات العربية والانكليزية،الاردن،٢٠٢٢، ص ٧٩٢٥.